بالمذكور بعد ذكر البدن لان العين هي تجلي اياته اي ايات الله المبثوثة في الافاق
والسمع يعي الايات المنزلة فهما جامعان لدرك الايات العقلية والنقلية
واليه مر قوله في حديث اخر اللهم امتعنا باسماعنا وابصارنا اللهم اني
اعوذ بك من الكفر والفقر اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر فلا يستعاذ
من جميع المخاوف والشدايد الا بك انت والقصد باستعاذته من الكفر
مع استحالته من المعصوم ان يقتدى به في اصل الدعا وقرنه الفقر
بالكفر لانه قد يجر اليه دك عن ابي بكرة ورواه عنه ايضا النسائي
في اليوم والليلة وقال اعني النسائي فيه جعفر بن ميمون ليس بقوي .
اللهم اني اسالك عيشة بكسر العين حياة نقية اي زكية راضية مرضية
وميتة بكسر الميم وسكون التحتية وهي حالة الموت سوية بفتح فكسر
ففتح مشدد اي معتدلة فلا ارد الى ارذل العمر ولا اقاسي مشاق الهرم
في الصحاح اعتدل واستوى الرجل انتهى شبابه وقال الزمخشري رحمه
الله تقول رزقك الله ولدا سويا لا داء به ولا عيب ومكان سوى
وسط بين الحدين ومردا غير مخز بضم الميم والزاي اي مرجعا الى
الاخرة غير مخز بضم فسكون وفي رواية مخزي باثبات اليا المشددة
اي غير مذل ولا موقع في بلاء قال الزمخشري تقول الله هتكه ادخله
وخزي خزيا ومخزاة ذل ولا فاضح اي كاشف للمساوي والعيوب
في الصحاح فضحه كشف مساويه وقال الزمخشري تقول اذا كان الغدر
واضحا كان العتاب فاضحا وهذا الدعا قطعة من دعايه يوم العيد
كما رواه الطبراني عن ابن مسعود البزار في مسنده واللفظ له طب
ك من حديث خلاد بن يزيد الجعفي عن شريك عن الاعمش عن مجاهد
عن ابن عمر بن الخطاب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو به قال
ك على شرط م وتعقبه الذهبي فقال خلاد ثقة لكن شريك ليس
بحجة انتهى وقال الهيثمي اسناد الطبراني جيد .
اللهم ان قلوبنا وجوارحنا بيدك اي في تصرفك تقلبها كيف تشا
لم تملكنا منها شيئا فاذا وفي نسخ فان بالنون فعلت ذلك بهما
اي حيث لم تملكنا من امر القلوب والجوارح بل جعلتهما بيدك تقلبهما
كيف شئت فكن انت وليهما اي متوليا حفظهما وتصريفهما المنصرف
فيهما في مرضاتك وابعادهما عن مواقع سخطك ومهالك مخالفتك
حل عن جابر
اللهم اجعل لي في قلبي نورا اي عظيما كما يفيده التنكير ويدل له خبر



اذا سال احدكم ربه فليعظم المسالة وفي لساني يعني نطقي نورا استعارة
للعلم والهداية فهو على نور وزاد فهو على نور من ربه وجعلنا له نورا يمشي
به في الناس وفي بصري نورا لينجلي بانوار المعارف وتتجلى له صنوف
الحقايق فهو راجع الى البيان والهداية يهدي الله لنوره من يشا وفي
سمعي نورا ليصير مظهرا لكل مسموع ومدركا لكل كمال لا مقطوع ولا
ممنوع وخص القلب والسمع والبصر بفي الظرفية لان القلب مقر الفكرة
في آلاء الله ونعمايه ومكانه ومعدنها والبصر مسارح ايات الله المنصوبة
المبثوثة في الافاق والانفس ومحلها والاسماع مراسي انوار وحي
الله ومحط اياته المنزل على وليايه وعن يميني نورا وعن يساري
نورا خصهما بعن ايذانا بتجاوز الانوار عن قلبه وسمعه وبصره
الى من عن يمينه وشماله من اتباعه ومن فوقي نورا ومن تحتي نورا
ومن امامي نورا ومن خلفي نورا لا كون محفوفا بالنور من ساير الجهات
فكانه سال ان يزج به في النور زجا لتتلاشى عنه الظلمات وتنكشف
له المعلومات ويشاهد بكل جارحة منه ساير المبصرات وقال الاكمل
النور الذي عن يمينه هو المؤيد له والذي عن يساره نور الوقاية
والنور الذي خلفه الذي يسعى بين يديه اتباعه والذي فوقه
تنزل روحي الهي بعلم غريب لم يسبقه خبر ولا يعطيه نظر وهو الذي
يعطي من العلم بالله ما لا تعطيه الادلة العقلية اذ لم يكن لها ايمان
نوراني واجعل لي في نفسي نورا عطف عام على خاص اي اجعل لي نورا
شاملا للانوار السابقة وغيرها واعظم لي نورا اي اجزل لي من عطايك
نورا عظيما لا يكتنه كنهه لاكون دايم السير والترقي في درجات المعارف
لا ينقطع مسيره ولا يضل سبيله فالقصد طلب مزيد النور ليدوم السير
ويتضاعف الترقي وقيل اراد نورا عظيما جامعا للانوار كلها التي ذكرها
وغيرها كانوار الاسما الالهية وانوار الارواح وقال الطيبي رحمه الله
معنى طلب النور للاعضا عضوا عضوا ان يتحلى بانوار المعرفة والطاعة
ويتعرى عن ظلمة الجهالة والمعصية لان الانسان ذو سهو وطغيان راى انه قد
احاطت به ظلمات الجبلة مسورة عليه من فوقه الى قدمه والادخنة الثايرة
من نيران الشهوات من جوانبه وراى الشيطان ياتيه من الجهات الست بوساوسه
وشبهاته ظلمات بعضها فوق بعض لم ير للتخلص منها مساغا الا بانوار سادة
لتلك الجهات فسال الله ان يمده بها ليستاصل مسافة تلك الظلمات ارشادا
للامة وتعليما لهم وكل هذه الانوار راجعة الى هداية وبيان وضيا للحق والى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1